الروح وهذا كما قال الآخر اذا بل من داء به ظن انه نجاة به الداء
الذي هو قاتله يعني ان الموت لا بد منه محتوم على كل احد فجعل الموت
قاتلا وقد قال المتنبي في بعضهم بعضا على الحب اسوة فما نزاد موت
الحب ضربا من القتل يعني ان قتل الحب ابلغ كقتل السيوف

هل الولد المحبوب الا تعلة وهل خلوة الحسناء الا اذى البعل

التعلة التعليل يقال فلان يعلل نفسه بكذا تعليلا وتعلة اذا
كان يلهي به نفسه يقول الولد الذي تحبه انما هو تعليل النفس به
والحزن بسببه اكثر من السرور به وقوله هل خلوة الحسناء الا اذى البعل
قال ابن جني اذا خلت الحسناء مع بعلها الذي تلك الخلوة التي تأنس به
بها اما تشغل قلبه عما سواه او يخشى عليه من المطارات التي تلحق مواصل
وقال ابن فورجة معنى البيت نهي الرجال عن الخلوة بامرأة تدليلا تلك بقوله
خلوته بها اذى لعلها في الحقيقة لانها تجنب له ولدا تغتم من اجله وتتأذى
بتربيته وتعهده فتنته الى الثكل

وقد ذقت حلواء البنين على الصبا فلا تحسبني قلت ما قلت عن جهل

يقول جربت حلاوة البنين وقت شبابي وعرفت الامر على ما قلته ووصفته
ولم اقل ما قلته عن جهل وغفلة يعني قوله هل الولد المحبوب ويجوز ان
يكون قوله على الصبا على صبا البنين اي في حر صباهم والحلوا الحلاوة ومنه
قول زهير تبزل ما بين عشيرتهم بالدم وقال ابن جني في هذا البيت اول شئ
اسماله الا عما جمعت به في ابن الحسن عليه من الآداب عليه وهذا
يعبر لانه لم يتقدم هذا البيت ما يدل على ما قاله انما تقدم ما ذكرنا

وما

٢٤٢

وما تسع الازمان علمي بامرها ولا تحسن الايام تكتب ما املي

يقول علمي بامر الزمان اوسع منه فلا يسعه علمي وما امليه من الحكم والكلمات
النادرة لا تحسن الايام ان تكتبها يريد انه يعلم ما تعجز الايام عن مثله والحق
تنسب الحوادث الى الزمان وتجعله ياتي بالحوادث فهو يقول الايام مع انها
تاتي بهذه العجائب لا تحسن ان تكتب ما امليه فمتى تعلمه

وما الدهر اهل ان تؤمل عنده حياة وان يشتاق فيه الى النسل

يقول الدهر ليس باهل ان ترجى الحياة لانه لا يبقي بالحي ولا يبقى
الدائم في الحياة وليس باهل ان يشتاق فيه الى الولد لان الولد اذا عاش بعد والده
لقي من مكاره الدهر ما ينغص عيشه ويبلى معه الحياة ولانه ايضا
يبقى الولد يفجع به الوالد وقال ابن جني سببا الرواية

لا اتحفلا ابدا ولا بشانه لولا ادكار وداعه وزياله

الزيال المزايلة والمفارقة يصف شدة هجر الحبيب وانه لا يأتيه في النوم
ايضا وهم اذا وصفوا الخيال بالامتناع من الزيارة في النوم ارادوا به شدة
هجر الحبيب كما قال [illegible] ولا يبصرون تعليم الخيال
ولاكنهم اذا وصفوا الحبيب بشدة الهجر يجعلون هجر الخيال نوعا من ضرورة
يقول لم يجز الحلم بالحبيب اي لم اره في النوم ولا رايت خياله لولا اني اطلت
تذكر وداعه ومفارقته وواصلت الفكر فيه ليلا ونهارا لما جاءني خياله
والمعنى تذكري في اليقظة الوداع والهجر فاراني في النوم خياله ولو غفلت
عن ذكره لم اره في النوم يعني ان موجب رؤية الخيال استيلاء فكر الوداع
والهجران وجود الحلم بالحبيب وجود خياله وجعل الحبيب ذا الشيئين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)